

وحي الأرض

حسن أحمد

اسم الكتاب: وحي الأرض

المؤلف: حسن أحمد

الناشر: بورصة الكتب للنشر والتوزيع



25 شارع شريف- القاهرة

Email: adel.metwaly69@yahoo.com

0223920369 – 01001889363

رقم الإيداع : 2013/ 21820

الترقيم الدولي: 9 - 53-977-978

أحمد، حسن.

وحي الأرض: حسن أحمد- ط1- القاهرة: بورصة الكتب للنشر والتوزيع،

. 2013

128 ص؛ 20 سم.

تدمك: 9 - 53-977-978

حسن أحمد

وحي الأرض

2013م

obeikandi.com

كُتِبَت هذه النصوص ما بين عامي 2007 - 2012م

obeikandi.com

أعلم أنني لن أموت واقعاً ، لكني أتمنى أن أعيش كذلك

معجوزٍ جاوز الثمانين ... أخشى كل شيء ، أخشى العجز

أنا ... كلُّ ليس له بعض ، وبعضٌ يبحث عن كله

نظري للأرض ... ليس خضوعاً ، بل تحسباً لنملة سليمان

صمتي يخفي وراءه كثيراً من الجهل ، فلا تستنطقوني

حزني ... جرحٌ غائر

انكساراتي قليلة ... لكنها مؤلمة

ذاكرتي ... تنزف

قلبي ... سمعي وبصري

أأكل ... قلماً

لستُ بحقود ... لكني لا أنسى

ستدنو مني السماء ، رغم قصر قامتي

لا أحفظ بسرعة ... كي لا أنسى بذات السرعة

يا واهب الحياة ... هبني نفساً عميقاً

يا واهب الحقول ... هبني بذرة

يا واهب المطر ... هبني قطرة

يا واهب الغابات ... هبني يقطينة

يا واهب الأشجار ... هبني ورقة

العتيم السرمدى يشعرنى بالاستقرار والسكينة ... أما تعاقب الليل
والنهار ، فموقد للمزاج

أحياناً ... أشعر بتواضع العظماء ، وأحياناً ... باهتزاز الثقة ،
حيال ذات الموقف !

أكره الضجيج ، حد الصراخ ... وأخشى الصمت ، حد الخرس

سعى العذال بالوشاية بيني وبين حزني ، لكن عمق الصداقة أبعد
من كل شيء

موتي كالسراب ... كلما اقتربت منه اختفى ، ولا أكاد أغفل عنه ،
حتى يلوح في الأفق مجدداً !

وددتُ الفناء ثم الرجوع ؛ كي أعرف قيمة الحياة ، إن كان لها
قيمة !

كل جلدٍ ... يُجلد بغير وجه حق ، هو جلدي

انفجاراتي قليلة ... لكنها مدوية

ازدحام المدينة بالناس ، والطرق بالسيارات ، والسماء بدخان
المصانع ، لا يغيّر من وحدتي شيئاً

نحتاج لرفقاء العمر ... كي لا نبیس ، كجذعٍ خريفي

لخير هذا العمر ... ابقوا معي ، أو سافروا بي معكم ،
لخيركم أبقى هنا ... فحيرتي مزعجة وعالمي كئيب ،
لكنني بدونكم ... يا إخوتي غريب ...

لستُ أدري ... رحلوا وتركوني ، أم بقيت خلفهم !

أحياناً ... أتمنى أن تتثاءب الأرض حيث أكون

يتسارع العمر ، وأنا أقف على نقطة حيادٍ وهمية !

لستِ نوراً ، ولستُ ناراً

صديقتي ... وفيّة كأوراق خريف ، جميلة كمأتم ، مضيئة كعتمة !

حببتي ... كالمطر ، مهما انهمر ، يعود للسماء

قالت : عدتُ يا حبيبي ،

قلت : ذهب عمري وراءك .

كانت عطشانة ... لشفتيه المتشققة يبساً

لا يهم أن تكوني نجمة الليلة ، مادمت قمر الشهور والمواسم كلها

ابتسمتُ فجأةً ، كانت شفتاكِ في مكانٍ ما ...

انبشي قبري وخذي قلبي ، فخرانتكِ أولى به من الدود

الشتات ... ثمرة أفولك

الحياة ... أحياناً قبر ، وأحياناً مقبرة

الحياة ... مأتم كبير ، مليء بالتواييت والقرأء المرتزقة والمعزّين

الدنيا ... كمشنقةٍ بليدة ، لا تحسن وهب الحياة ، ولا إسداء
الموت !

الموت ... نعيم الرائحة يغري بنبذ المكوث

الأيام ... جثة تُحمل على كتف التاريخ ... في نعش الذكرى ...

إلى مقبرة النسيان

المأساة ... وجه قبيح ، يحرض على الجمال

الحظ ... مسمار يعلق عليه البائسون خيبتهم

الكآبة ... حياة بلا قيمة ، وإنسان بلا هدف

السعادة ... قدرة التوقف عن التفكير

العزاء ... محاولة بائسة ، تضاعف الألم

الصقيع ... حضور حفل راقص بمفردك

فرحة العيد ... تحايل مؤقت على مرارة الأيام

الغربة ... وطن النبلاء

الغريب ... إنسان ذو مبدأ

الجهل ... نعمة يكفر بها معتنقو نقمة العلم

الإلحاد ... جسر مفضي إلى الإيمان ، ما لم تتعثر بالمنتصف

الجفاف ... عمر ، تقّات أيامه على أنفاس الفرقاء

الزواج العشوائي ... نواة لنظام اجتماعي فاشل

الجَمال ... حلقة مفرغة

النفاق ... أن تعبد الله كأنك ترى الناس ، فإن لم تكن تراهم ،
فكأنهم يرونك

البر ... تقديم المعروف بنفسٍ طيبة ، مع الامتنان لمن قبلوه

المثالية ... مد يد العون ، في عتمة الليل ، من خلف ستار

الواسطة ... شفاعة ظالم ، ودعوة مظلوم

العبث ... انتظار المستحيل

الفراغ ... وقت مملوء بالاشياء

اللاشيء ... شيء يذكرّ بالعدم

الصحة ... درع ، لا نشعر بقيمته إلا في ساحة المرض

الخيال ... مسكّن ، لآلام الواقع السرمدية

البلادة ... وهب طائفة إلكترونية ، لطفلٍ مشلول

الثقافة ... تنمو كلما ازداد قبولنا للآخرين ، كما هم ، مهما كبر
الاختلاف

الثقافة ... لا تُقاس بكمية الكتب التي قرأناها ، ولكن بمقدار ما
انعكس منها علينا

الثقافة ... ما وعيناه ، لا ما قرأناه

الفلسفة ... صياغة مختلفة ، لشيء مُتَّفَق عليه

الشعر ... نافذة صغيرة إلى فضاءات كبيرة ، للشاعر ولمن ينتمي
لهم ألماً وأملاً

(...) ... طاغية الجمال ، فاحشة الثراء ، تعطيك الجاه وربما الثروة
، ولكنها تغتصب شرفك وصحتك

(...) ... مثل الراقصات ، يكشفن أكثر مما يغطّين

الشمعة ... شعلة في حضن الجليد

المرأة ... كالشمعة ، إن أشعلتها نوراً أضاعت ، وإن أشعلتها ناراً
أحرقت ، وإن تركتها تجمدت

الإنسان ... ملاك قابل للشيطنة ، وشيطان قابل للملائكية

الصديق ... هو الصاحب في أرقى درجاته

ردن .. اسم قصير ، لفتى قصير ، تسهل كتابته ، ويسهل نطقه
ويصعب تفسيره !

الندم ... أقصى الأسف

ما أكثر الأموات في قلب الحياة !

لِتَعِشْ حَيًّا ... أو لَتَرْحَلْ دُونَ أَنْ تَتْرَكَ أَثْرًا

الموت والزواج ... وجهان لعملة واحدة

الموت ... ذو ذائفة رفيعة ، ينتقي الأخيار أولاً

الموت ... كحيتان أهل السبت

الكلُّ يمشي إلى الموت ، حتى المقعدين

الشهرة ... كبيت الراحة ، يدخله الوضيع والجليل

المثالية ... ليست عدم الوقوع في الخطأ ، بل الاعتراف به
ومحاولة اعتزاله

البحث عن المثالية ... مثالية

البلادة ... ثمرة اليأس

الحزن ... كالماء والهواء ، حاجة لا ترف

سُقِيت شجرة الحزن بماء اليأس ... فنما الموت

انتظار المجهول ... انتحار بطيء

القطيع ... يجعل من الهرّ أسداً !

كلُّ الأصدقاء أصحاب ، وبعض الأصدقاء أصدقاء

حينما تُقدِّم على خطوة ... لا تلتفت للوراء ، وعندما تقرر الحصول
على شيء ... لا تفكر في المستحيل

الفاشل ... يفكر في بناء أبنائه ، والناجح ... يبني ذاته

انتظار شيءٍ ما ... يعني الرغبة في العيش حتّاه

داوم نفخ القربة المخرومة ، حتى لا تتعفن

" بدل أن تلعنَ الظلامَ أوقدِ شمعةً " ،
لا تحرق الظلام ... بل انسجم معه بسلام ، أو العنه في نفسك ،
دون أن توقظ الأموات

أيامك كالسفينة ... تجري بها الريح أنى شاعت ، فكن رياح ذاتك

الكلمات ... لم تكن ذاتها يوماً ما، فأوجد كلماتك

تبقى جديدة تلك اللعبة ، التي لم نحصل عليها في طفولتنا

يسعى الذباب للموت ... بكل ما أوتي من ضعف ، بعزيمةٍ لا تفتقر
إلى الإصرار !

أن تشكّ في الحقيقة ... خير من أن تصدّق الشك ، لمجرد أنك
اعتدت ذلك

كل الإلحاد إيمان ، وبعض الإيمان إلحاد

من فوائد الوظيفة ... عدم التفكير في كيفية قضاء الوقت

لا تخبرني من أنت ، دعني أرى ذلك بنفسي

الفضاءات المسجونة ، جمّدت أطرافنا على الشفير

اجتهد ألا تكون سعادتك بيد غيرك

نكران الذات ... ادّعاء ، لا تقرّه الفطرة

ذروة القوة ... السلام ، وذروة الضعف ... الاستسلام

للأمل جذور ، لكنها عقيمة

من قال إن الدين لله والوطن للجميع !

القابع في القاع ، لا يخشى السقوط

من السهل الكلام ساعة ...
من الصعب الإنصات دقيقة .

كسرة خبز وشربة ماء وملأ آمن ...

الاهتمام بمعرفة أدق التفاصيل ... يجلب المتاعب ، كما يحقق
الراحة

لا تُهدي اليتيم كتاباً عن برِّ الوالدين ... ولا تذكره بيوم الأم

إذا كانت الأرض صفصفاً ، فما ذنب المطر !

القانون الذي يسمح بالزنى ... لا يجرم القُبلة

لا تنتظر إلى الفعل ، بل إلى مُعتَقَدِ الفاعل

اللحظات الجميلة ... لا تشيخ

على قدر بؤس الناس ، تكون فرحتهم بالعيد

سَمَّ الخِيَاطَ ليس بضَيِّقٍ ، ولكن آفاقنا محدودة

البعض ... يستحق الشنق في سَمّ الخياط

لا أجمل من تلك النعمة ، المولودة من عناق الدمعة للجمرة

لا خير في مجتمع يقتات على القشور

من الحمق ... أن تستمع لما يقوله عابر سبيل عن صديقٍ قديم

تحتاج إلى إصبع لخلق مشكلة ، وأيدٍ كثيرة لتهدئتها !

كل الناس يقولون لك : أنت ذكي ،
إنن ... قلتَ لكل الناس : أنا غبي .

الذي لا يملك عقلاً ... يصعب التعامل معه ، وبما أن التعامل مع
الحيوانات تتفاوت صعوبته ، إذن هي تمتلك عقول بنسب متفاوتة

إذا كان للحيوانات عقلٌ ... فهي مثلنا ، وإن لم يكن لها ... فنحن
مثلها ، نعيش بمحض العادة !

كلُّ شيءٍ جائز ... في عالم مليء بالمحرمات

أكمل البشر ... أقلهم عيوباً

لا تعجب من حرارة الجمر ، بل من جرأة أصابعك !

كلنا ... يحمل في ذاته آدم وجبريل وإبليس

قالوا للأبكم : اسكت !

في الصمت بلاغة ، لا يحسنها الكلام

أَحْسِنِ الإِصْغَاءَ ... تَحْسِنِ الْكَلَامَ

عِثْمَةُ الْبَحْرِ كَالْيَأْسِ ، وَأَمْوَاجُهُ كَشُعْلَةُ أَمَلٍ ، مَا تَلَبَّثَ أَنْ تَنْطَفِئَ

جَرَّبَ يوماً ألا تسأل من الطارق ، افتح الباب دون تردد أو تفكير ،
إن كان حبيباً ... فاحضنه بصدقٍ وعفوية ،
وإن كان بغيضاً ... فاصفع الباب في وجهه ، بذات الصدق
والوضوح والرغبة

أيُّ شمسٍ لا تغيب !

كيف يبتسم من فقد المبسم !

إذا لم تحسن حياكة تاريخك ، فلا تنتظر الإجلال حين تصبح رمزاً
تاريخياً ، لتفوّس ظهرك وشيبتك

لا تنتظر إجلال الغد ، إذا لم تحترم اليوم

لا تتغنَّ بفوات الأمس ، فقد كان حاضراً

لا تغترب الماضي ، فيعرض الحاضر ... تحسباً لذات المصير

تأثير القادة في كلماتهم ، يفوق نظيره في أفعالهم !

حتى الماء ... يغطش !

يوم الحصاد ... مآتم السنايل

أكثر ما تخشاه الأشجار ... يوم الحصاد

أكثر ما تخشاه الجنوع ... فأس الحطّاب

استمتعوا بحب الآخرين لكم ، فهم أول من يرحل

حتى القصصات الأثيرة ... لا تنجو من قلّة الوفاء !

الشعر لا يُكتسب

الأبناء كالثمار ، فيها الناضج والفاقد

النهر ... لا يستطيع أن يغيّر ملوحة البحر ، لكنه يخفف منها ،
لم يفقد الأمل ، بالرغم من ازدياد الملوحة !

للقلوب نبضٌ غير الذي نعرف ...
وللعيون دمعٌ غير الذي تذرف

إذا سألك من يحبك ... أخبره أنك بأحسن حال ،
وإذا سألك من يحسدك ... أخبره أنك بأسوأ حال .

نموت ... لتحيأ مبادؤنا

الفناء من أجل حياة المبادئ ... حياة

تمسك بمبادئك ، ولكن لا تدافع عنه

من لا تردعه الأخلاق ... لا يردعه الدين

لا تؤذِ مأواك

حادثوا الأموات ... وصِفوا اللحظة !

صوت الناقوس مزعج ، لكن غايته سامية

لا شهيق ... بلا زفير

جُلّ ما نخشاه من الآخرين ، مجرد صدی لطبیعتنا

إذا أشغلتك نفسك ، أشغلها بجسدك

ما تُحدِّث به نفسك ، عبر شفاهك ، ليس سراً

لا تكن كالنفس ... يدخل نقياً ، ويخرج فاسداً

قبل أن تقطف الثمرة ، اعرف منبع الماء

لا تستطيع إضافة طوابق إسمنتية ، على كوخٍ خشبي

التطوير من الأعلى ... إضافات جديدة ،

التطوير من الأسفل ... روح جديدة .

إزالة الرواسب الهشّة ... لبنة الإياب

السقوط للأعلى ... فضيلة ، تبدأ باللعنة وتنتهي بالسلام

الصعود للأسفل ... بريق ، ما يلبث أن يتلاشى في عتمة القاع

مخيفٌ ذلك التكاثر في اتجاهٍ واحد ، كشهيقٍ بلا زفير !

لا بدَّ لهذا الحاجز ... من صوت يكسره ، ومن خطوة تعبره

إذا لم تحسن الظن ، فلا تسئه

هناك من يستغلك لذاته ، وهناك من يستغلك لذاتك

التفكير فيما وراء الأفق ، يحجب ما نراه من جمال

إذا أيقنت الهلاك ... فاهلك وحدك ، فربّ ناجٍ ينجيك

بالقرب من عنق الزجاجة ، تفتح الحرية كلتا يديها للنازحين من
العمق

إذا شعرت بأنفاسك تنقبض - حد الكُبت - فتهياً لأسراب الهواء ،
القطري السّمة والبواعث

قسوة ... ليت كل الناس مثلك طيبين

الثبات على المبدأ الحق - رغم الخسائر - يُشعر الإنسان بقيمته
ويملؤه رضاءً

تخلّوا عنك ، لتمسكك بمبادئك الحقّة ، فأصبحت الرباح الأكبر

سائراً على طريق اليأس ... يركل علب الأمل الفارغة

الشعور بالوحدة ... حلوى الاكتئاب

لا تدمن الوحدة ، واجعلها الفجر القريب ، الذي تستدنيه عندما تمل
الناس والضجيج

كن كالليل ... ملاذ اللص والعابد

ابتسامة تحتفي بالليل ، ودمعة تؤبّن النهار ... في ذات الآن

إذا لم تجد في مخالطة الناس سوى الشعور بالإثم ، فاعتزلهم

رُبَّ عزلة ... بألف جليس

أعرج : الأرض متعرجة

أعمى : ثقتي عمياء

تستطيع - وإن كنت قزماً - أن تتخيلك عملاقاً ، لكن هذا لا يعني
أن مقاس حذاءك 50 !

مثالية الأحلام ... توقظها طبيعة البشر

أثر الكتاب عليك ، خير من حديثك عنه

علاقة طردية : مكانة من فقدناهم ، وحجم الندم على معرفتهم

سيختلف المشهد ... لو كان هناك أكثر من قمر وأكثر من شمس

الأكثر سماعاً والأقل أثراً ... " على نياتي " !

كاظم المطر ... بعض الأسماء ترغمك على التشاؤم !

اعتاد أن ينعقد لسانه ، لكن مشاعره هي التي تلعثت هذه المرة

إذا نزل المثقف للعامة ، كيف يرتقون !

للموجه ... شارب واحد

بعض الذنوب ... غريزة بشرية ، لا أكثر

الأصوات العراقية ... كالوجوه الصينية

هناك من يمشي بجانب الحائط ، ليهدمه ... وهناك من يمشي
بجانب الحائط ، ويسقط عليه !

سُنَّة تَأْخُذُ الْآبَاءَ الْأَبْنَاءَ ، لِأَبْنَائِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ ... خَلِيقٌ بِهَا أَنْ
تُهْجَرَ

الْأَفْكَارُ الْعَقِيمَةُ ... تَنْجِبُ الْفُشْلَ

كلمات مدرة ، وكلمات شيمتها العقم

اعتیاد شيءٍ ما ... لا يعني قدسيته ولا خلوده

تأهيك للرد أثناء حديث الآخرين قد يحجب عنك كلمة ، تجيب عن
حديثك المعد !

هذا التردد ... حَمْلٌ عقيم ، لا يُقر بولادة

هذا النور ... يبهج الصدر ، ويغري العمر بالتباطؤ ...

متشبّث برمش نملة ، يحاول الصعود إلى القمر ...

أنقارن الهمَّ بالهمَّ أم بالفرح !

تجرّع بحوراً من الصبر ، ولا تزال الحياة غصّة في مجرى أيامه !

قصيرة تلك الزفرة في مداها ، طويلة في مداها ، مؤثرة حد يقظة
الذاكرة من غفوٍ مُتعمّد

عندما تكون المشكلة أفقية ، لا تجدي الحلول الطولية

كم جمالٍ سِرّه الغموض !

من الخير أن نبحث عن شماعه ، نعلق عليها ما نكره ، حتى لا
نُشَنّق في عنق الاكْتَتاب

الغبي يوزعنا الشكر ، والأحمق يلهمنا الصبر

رؤية من يشبه الأحبة ... لذته لا يفوقها إلا لقاء الأحبة أنفسهم

تجعد الكلام ، وبلغت الحروف سن اليأس ، وعقمت الأفكار ...

فكان الصمت

ولقد كرمنا بني آدم ... حقيقة خيالية !

لا تهرب إلى العبادة ، بل أقبل عليها

الإقبال على الجنة ... خير من الهروب عن النار

الشمس العاقر ... لا تلد النور

أحياناً ... إدراك حقيقة الأشياء ، يذهب بجمالها

أحياناً ... محاولة الاعتذار أو التبرير ، تكون دليل إدانة ، لخطيئة
لم نرتكبها

أحياناً ... لا يطرأ التغيير ، بل يزول ، فلا داعي للدهشة !

أحياناً ... الفوضى ، تعني الارتياح

أحياناً ... التطوير هدم ، لا بناء

أحياناً ... البقاء للأشقى

حسن أحمد

كاتب عربي

www.hasanahmad.com

Ha3413@gmail.com

[@hasanOahmad](https://www.instagram.com/hasanOahmad)